ثورة الواهيهي Wahehe بزعامة مكواوا Mkwawaضد التواجد الإمبريالي الألماني في شرق إفريقيا الألمانية(تنزانيا حاليا).1891 - 1898 .

أ.زواوي مراد

جامعة أبوالقاسم سعد الله

mouradzouaoui208@gmail.com

تاريخ الايداع:12/05/2018 تاريخ التحكيم 17/09/2018 **تاريخ النشر 20/05/2018**

ملخص:

في هذه الدراسة نحاول أن نسلط الضوء على أعظم تحد للحكم الألماني في شرق إفريقيا الألمانية (تنجانيقا) خلال القرن التاسع عشر, والذي جاء من طرف قبيلة الواهيهي بزعامة مكواوا , والتي امتدت ثورته من 1891 –1898 . وخلال هذه الفترة وسع مملكته التي اتخذ منها كالينغا عاصمة له ، كما لجأت الحكومة الألمانية إلى استخدام سياسة فرق تسد لإضعاف قبيلة الواهيهي ، وبعد محاصرة مكواوا أطلق النار على نفسه بسلاحه بدل الاستسلام للعدو.ولم تنته الثورة بموت مكواوا , بل ظهرت عدة ثورات أهمها ثورة الماجي ماجي 1905– 1907 . والتي راح ضحيتها 120 ألف إفريقي .

ABSTRACT

In this study, we aim to highlightthe biggest challenge that the German East Africa rule (Tanganyika) had faced during the 19th century. In fact, the German expansion was resisted by the **Hehe** tribe, led by chief **Mkwawa** between 1891 and 1898. during this period, chief Mkwawa expanded his kingdom and resided in **Kalenga** that he fortified as his capital.

The German rulers tried to maintain power by implementing the policy "divide and rule" and decided to conquer the Hehe tribe and destroy it. Chief Mkwawa, found himself surrounded by his enemy and the only way out he saw was shooting himself to fall into enemy hands alive.

The death of Mkwawa did not end his warfare against the German enemy, this latter was confronted in **Tanganyika** with the **Maji-Maji** rebellion that occurred between 1905 and 1907 and in which 120 000 African people were killed.

إن الوحشية التي استخدمها الألمان في القضاء على حركة أبو شيري وبواناهيري ، دفعت إلى ظهور عدة شخصيات ثورية قادت المقاومة الوطنية مثل الزعيم **مكواوا**[1]Makwawa زعيم قبيلة **الواهيهي**[2]Wahehe.

أعظم تحد للحكم الألماني في القرن التاسع عشر جاء من طرف الواهيهي تحت قائدهم مكواوا ، وكانت قبيلة الواهيهي متحدة تحت حكم مونيغومبا والد مكواوا الذي كان يتمتع بأفكار بناءة ، وبدأ بضم أراضيه ،كما كان أكثر قوة من الزعماء الآخرين ، وقد تخلى عن النظام القديم بسبب المصاهرات الحرة الغير مقيدة بين العشائر القريبة النسب ، وأصبح لكل إقليم قائد ، وبلغ هدف موحد ، مثلا مئة (100)عشيرة دمجت في قبيلة واحدة ، كذلك مونيغومبا وضع قبائل من أجل جيش مدرب على أسس و على التسلسل الهرمي للدرجات .[3] بعد موت مونيغومبا في سنة 1879م ، رسخ مكواوا سلطته ، كما كسب إخلاص رجال الهيهي ، وبدأ إتمام النمط السياسي و العسكري الموروث من طرف أبيه . وفي العام التالي ، أي في 1882 م شعر بالقوة فبدأ بحملات عسكرية ، والهدف منها الفوز بكل القبائل الذين يعتبروا حلفاء طبيعيين ، ويخضع هؤلاء الذين كانوا أعداء محتملين .

ففي الأول تولى أمر نياموزي ، ثم استعدى نغومي ، و كضمان لسلامة نية شبروما Chabruma، سلطان النغوني زوج أخته إيلاغالا Illagalaإلى شخص منتصر كما أن قبيلة المساي Masai قد أزعجت عشيرتي الهيهي وهما تيغوتا Tegetaومغوندا Mgunda، ولكن مكواوا أرسل رئيس فرعي(Sub Chief) ذكي نحو مساعدتهم ،هذا الرجل تمرن على الأسلحة الخفيفة ووجه ضربة للمساي، لكن أشهر قليلة فيما بعد أعادت هذه القبيلة الكرة واقتحمت إقليم الهيهي .[4]

وصل الألمان إلى ميريريMererezعيم إسانغو Usangu ، وكان قلقا بشأن الغارة التي قام بها مكواوا على مملكته ،وقد امتد طريق التجارة منالساحل إلى طابورا Tabora ويتجاوز ما وراء إمبراطورية مكواوا مباشرة ، ونظرا لاتساع طريق التجارة فقد فرض مكواوا ضريبة هونغوHongo ،أو فرض الرسوم الجمركية باللغة السواحلية على الذين تاجروا بشكل مباشر في إمبراطوريته .

هذه الوقائع أدت إلى التضارب الألماني الهيهي Germano- Hehe،حتى يفهم الألمان

حقائق السياسات الإفريقية ، وفي البداية أمل مكواوا أن يسوي خلافاته مع الألمان بشكل ودي .[5]

وسع مكواوا ملكيته إلى أكثرمن أربعة عشر ألف (14000)ميل مربع ، وامتدت مملكته من خط ايفاكارا Ifakara ونياسا Nyasaفي الغرب ومن طريق القافلة في الشمال حتى أنهار روهينغا– كيلومبيرو Ruhinga Kilombero في الجنوب ، وكان ينوي إقامة أعظم مملكة ، و قرر أن يقوي عاصمته كالينغا ، وقام ببناء جدار طوله ثمانية (08) أميال وارتفاعه اثنتي

عشر (12) قدم[6].

لم يستطع الألمان أن يتحملوا إقفال طريق التجارة ، ففضلوا الهجوم على مكواوا وشعبه ، وكان السبب المباشر لهذا الهجوم هو فرض ضريبة هونغوHongo على طريق القوافل نحو حدوده الشمالية ،كما هاجم مكواوا التجار المستكشفين ، لهذا فقد قرر الحاكم هيرمان فون ويسمان أن يصل إلى تسوية مع مكواوا بطريقة ودية ، فكان يختلف جدا عن كارل بيترز ، وحاولت ألمانيا السيطرة على طول الساحل وبسط نفوذها ، لكن لقيت صعوبة ضد قوات مكواوا [7].

في ربيع 1891م ،أرسل فون ويسمان مبعوثين إلى كالينغا لفتح مفاوضات مع مكواوا واقتربوا من الجدار الذي بناه هذا الأخير ، غير أن مكواوا احتاج إلى معلومات حول القوة العسكرية للغازين ،ورفض التكلم مع مندوبي فون ويسمانوأرسل حالا جاسوسين إلى بغامويو لاكتشاف قوة وداشيWadachiوما نوع النظام أو الهيئة .أحظر الألمان سفن حربية ومدافع ، وفوج من الجنود ، وقد كانوا أكثر قوة من الهيهي ، وكان كل واحد من أفراد القبيلة يخاف من رد فعل وقسوة مكواوا عندما يثير استياءه شيء ما .

وأمام فشل مكواوا ، نظرا لتفوق الألمان في العتاد العسكري ، أدرك مكواوا أنه يجب تجنيد أكبر عدد ممكن من القبائل للتغلب على الألمان ، ولذلك فقد اتصل بشبروما زعيم قبيلة نغوني الذي تغلب عليه منذ سبع سنوات ،لكن شبروما لم ينس الهزيمة ورفض طلبه، و اتصل أيضا بسيكيSiki زعيم قبيلة نياموزي فرفض هو الأخر ، فأدرك أن الحل الفعال نحو التدخل الألماني يكمن في عمل متحد من طرف الحكام الأفارقة [8].

وأمام فشل مكواوا في استمالة القبائل المجاورة ، لجأ إلى إرسال الهدايا ، فقد أرسل هدية فاخرة متمثلة في أنياب الفيل أو العاج إلى قائد الحامية العسكرية الألمانية ببابوا ، لكن هذا الأخير أرسلها إلى حاكم المستعمرة وتجاهل مكواوا ،فكان ذلك ضد أمال هذا الأخير ، و إهانة علنية إلى الأشخاص الذين معه ، كما أن الألمان يستضيفون مكواوا بإهانة ، هذه الأخيرة كانت مدركة في أسلوب فون ويسمان عندما كان يدعو لجلسات الاستماع ، وطريقة معاملة مبعوثيه ، لهذا فقد عمد مكواوا إلى غلق طريق التجارة بين بغامويو وطابورا للانتقام أي مقابلة الأذى بمثله [9].

والجدير بالذكر, أن قائد المعسكر الألماني تأخر عن الجلوس مع مبعوثي الهيهي من أجل مؤتمر تمهيدي بغية التفاوض ، وعاد بهدايا مزخرفة عوضا عن هدايا مكواوا ، وكان هذا هو الخطأ الثاني الفادح في علاقات الهيهي الألمانيةHehe - German relations ، كما دعا الحاكم زعيم الهيهي لزيارته، وقد فسر مكواوا دعوة فون ويسمان كحيلة من أجل القتال ، من جانبه فون ويسمان فسر رفض مكواوا الحضور على أنه بدأ يحضر من أجل الصراع الذي بدأ يلوح في الأفق ، هذا الصراع الذي لامفر منه .

أعطى فون ويسمان تعليمات للملازم فونزيليسكيVon Zelewski، المسؤول عن الحملة العسكرية ، وحاول الوصول إلى إتفاق مع مكواوا لأنه لم يود أن يقاتل ، وذلك لعدم تأكده من فوزه على هذا الأخير ، أين سمع مكواوا أن الألمان كانورجال مسلحين متقدمين نحو واد

روهاهاRuhaha Valley،مرة أخرى حاول أن يحول نظره عنهم لكنه أمر محتوم بإرسال هدايا إلى القائد الألماني ما إذا زيليسكي لم يرغب أن يكون عن طيب خاطر ، أوإذا هو خسر رئيسه[10].

في جوان 1891م ، أرسل قوة عسكرية بقيادة الملازم الأول زيليسكي ، الذي غادر كيلوا كيفنجي Kilwa Kivinjeمع مائة (100) جندي وعبروا روفيجيRufijiحتى قرية إيلولة Ilula ، وزحف نحو الهيهي ، واستطاع جنوده أن يضعوا كمين تام ، وخلال الليل خيموا في كومة (ركام) بجانب النهر .حتى هذه المرحلة بقي مكواوا هادئ يأمل إدراك الهدوء ، وبينما اقترب الألمان من الهيهي أرسل مكواوا رجالا غير مسلحين مع هدايا سخية يطلب كسب السلم معهم ، لكن الألمان قتلوا المبعوثين [11].

وفي 16 أوت 1891م ، كانت حملة إيميل فون زيليسكي مفخخة ، وفي اليوم الموالي وصلت القوات الألمانية إلى كالينغا ، لكن اصطدمت بمقاتلي الواهيهي بعد خروجهم من أدغال لوغالو Lugalo، واشتدت المعركة ، وقد شملت عدة خسائر لكلا القوتين ، فبالنسبة للخسائر الألمانية فقد قدرت بعشرة أوربيين ، وقد شملت زيليسكي نفسه وحوالي ثلاثمائة (300) من الأهالي الذين قرروا التضحية إلى جانب الألمان وثلاثة وعشرين (23) حصانا ، والباقين على قيد الحياة أسرعوا إلى الساحل، أما بالنسبة لمكواوا فقد استولى على ثلاثمائة (300) بندقية ، بالإضافة إلى كمية كبيرة من العتاد الحربي[12].

وقد شيد الألمان نصب تذكاري رباعي الأضلاع ذو رأس هرمي في ذكرى مقتل رفاقهم ، ونقشوا الأسماء على صفيحة ذهبية ، أما مكواوا فقد أخفى أرقاما كبيرة للموتى من قبيلته .

في صيف 1892م ، هاجم جنود مكواوا معسكر كيلوساKilosa بإستراتيجية ملفتة للنظر ووقف في صف بعض الجنود على طول الضفة الجنوبية المجاورة لريفوليه Rivulet ، وقد قتل الجنود المقيمين في المعسكر الألماني،الذين كانوا تحت قيادة النقيب توم فون برانس [13] TonVon prince ، هذا الأخير درس أسلوب الهيهي و نظامهم قبل اتخاذ مزيد من الإجراءات ، وهذا ما أرسله في قراره إلى الحاكم فون ويسمان لكن بدون جدوى[14].

وفيما يخص مقاومة نياموزي ، فقد انتهت في سنة 1893م ، أما قبيلة غوغوGogo ، فأخضعت لاحقا في نفس السنة ، بالإضافة إلى أن قبيلة نغوني Ngoni لم تقاتل ، لأنهم كانوا راغبين في التحالف مع أعدائهم التقليديين الهيهي و نياموزي ، لكن الألمان عملوا على ضرورة الدبلوماسية ، ثم أكملوا غزوهم نحو الشمال بهزمهم لقبيلة شاغا Chagga ومجموعات قبلية كثيرة حول بحيرة فكتوريا Victoria، ومن الواضح أن عملهم كان قد أكمل من طرف ريندريستRinderpest، الذي أضعف المساي Masai بشكل حاسم ، وكذلك زينزاZinza وشعب كاراغوي Karagwi .[15]

ومما يجدر ذكره كذلك ، أن الزعيم ميريري Mererе حاكم سنغوSangu،هذاالملك القوي الذي غطت إمبراطوريته منطقة شاسعة خلال 1870م و إلى غاية 1890م ، كان يتوق إلى مهاجمة مكواوا ، وحين وصل الألمان إلىSanguطلب مساعدتهم ووقف إلى جانبهم ضد الهيهي .

و في سنة 1893م،اقترح ميريري أن ينظم حملة ألمانيةنحو بحيرة روكواRukwa ، هذه الحملة أصبحت صعبة الانقياد وغير مجدية ، وقد أبيدت تقريبا ، لكن لاحقا وفي نفس السنة غير وجهة نظره في مهاجمته لمكواوا [16].

وفي سنة 1894م ، أعدت ألمانيا جيشا كبيرا لمواجهة مكواوا، وقامتبإرسال قوة عسكرية بقيادة فون شيل ScheleVonتكونت من خمس كتائب تحت إشراف ستون (60) ضابطا ، وبدأ الهجوم على عاصمته كالينغاKalengaالموطن الرئيسي له ، وذلك ليلة 30 أكتوبر 1894م ، بعد أن بدأ السير نحو كالينغا ، عوضا عن توسامغنغا Tosamaganga، وخلال هذا الهجوم أسر الألمان أكثر من ألف وخمسمائة من النساء و الأطفال ، بالإضافة إلى حوالي 2000 رأس من الماشية و 5000 مخزن صغير به عدد من المدافع و البارود [17].

ولم يقض ذلك على قوتهم الحربية فحسب ، بل قضى كذلك على روحهم الثائرة، ولكن زعيمهم استمر في مقاومته للألمان مدة أربعة سنوات مدافعا عن كل شبرا من أرضه ضاربا مثالا رائعا للشجاعة و البطولة مستخدما حرب العصاباتGuerrilla Warfare.[18]باشرت السلطات الألمانية في تقسيم الهيهي إلى ممالك Kingdoms، والتي كانت موضوعة تحت أعداء الواهيهي، وفي نفس الوقت كان على الألمان محاربة قبائل النجوني Ngoni[19] ، ولكن لانشغال الألمان بمحاربة الواهيهي لم يستطيعوا إخضاعهم إلا بعد أن تم لهم النصر في الميدان الآخر ، و أمكنهم تركيز قوتهم ضد الوانجوني [20].

لقد باءت كل المحاولات الألمانية لأسر مكواوا بالفشل ، فأعلن الحاكم العام فونليبيرت Von[21] Libert تخصيص مبلغ قدر بخمسة آلاف روبية لمن يحصل على رأس مكواوا. كما لجأ الألمان إلى تطبيق سياسة فرق تسدdivide and Rule policyلإضعاف قبيلة الواهيهي ، ضنا منهم أن ذلك يقضي على روح المقاومة .[22]

وخلال سنة 1896م ،كان هناك حصون ألمانية ومراكز إدارية تغطي معظم أجزاء البلد، كماأن المقاومة كانت مكلفة جدا،وبعض الزعماء مثل ميريريMerere حاكم سانغو Sangu وريندي Rindi في موشي Moshi قد عملا مع الألمان لمحاولة ضمان استقلالهم بالقرب من القبائل التي هددتهم .[23]

خطط الحاكم توم فون برانس أن يحكم الهيهي Hehe باعتراف ثلاثة رؤساء وهم : ميريري Merere في الغرب ،كيوانغاkiwanga في الجنوب،

ومبانجيلي Mpanjili كوريث لمكواوا في الهيهي ، هذا الأخير الذي نصب من طرف توم فون برانس في ديسمبر 1896م . وفي جانفي أصبح مشتبه فيه لتعاونه ضد الألمان في الجزء الثاني من المملكة التي قسمت بدورها في 1898م . ولهذا فلن يتوانى الألمان في إعدامه[24].

لقد انهارت منظمة الهيهي العسكريةTheHeheMilitaryOrganisationوبدلت بسلطة قائد الحامية العسكرية في إرنغا Iringa. وفي سنة 1897م ،استطاع الألمان كسر شوكة الوانجوني بعد عدة معارك قاسية ، وأسسوا حامية عسكرية فيسونغيا Songea وجعلوا منها قلعة حصينة ، وذلك بدون أن يلقوا مقاومة من طرف النغونيNgoni .[25]

و في جوان 1898م ، كان مكواوا متخفيا في إقليم إرنغا Iringaوفي يوم من الأيام قرر بشجاعة العودة إلى عاصمته المحبوبة كالنغا Kalenga ،حيث أراد أن يرى ماذا فعل الألمان بها ، كما أنه علم أنهم دمروا جداره الذي شيده و عندما كان في منتصف الطريق أتى الأهالي لتحذيره بأن جماعة من العسكريين يقودهم رقيب ألماني يسمى ميركل Merckelيتربصون به ، وفي هذه المرة أدرك مكواوا أنه لن ينجو، لكن لم يكن ليذهب لكي يأخذ كسجين ،وطلب من شخص أن يجمع الحطب ويشعل النار و أرسل الآخر لجلب مزيد من الحطب ،هذا الأخير الذي سمع بالصدفة أن الإفريقيين أخبروا الزعيم ، وأدرك أن مكواوا كان على وشك أن يقتل نفسه [26].

وبعد أن شعر مكواوا أن القوات الألمانية قد ضيقت الخناق عليه في محاولة منها لإلقاء القبض عليه ، أطلق النار على نفسه بسلاحه بدل الاستسلام للعدو.بعدها سار الجندي إلى الأمام و أخبر الرقيب ميركل بأن مكواوا قد مات ،أما الرقيب لم يعتقد ذلك و صوب على الزعيم مكواوا فاخترق بذلك جمجمته ، وقام بفصل جسمه عن رأسه و أخذه إلى بوماBuma في إرنغا كدليل على أنه استحق المكافأة المقدرة بخمسة آلاف (5000) روبية ، أما جسد الزعيم مكواوا فسلم إلى أهله لغرض الدفن ، وفيما يخص جمجمته فقد أرسلت إلى الرايخ Reich.[27]

وبناء على معاهدة فرساي Versailles Treaty فقد خسرت ألمانيا كل مستعمراتها ،وتعهدت بأن جمجمة زعيم الهيهي ستعاد إلى شعبه .

وفي سنة 1920م ، تم نفي أبناء مكواوا من إقليم الهيهي من طرف الألمان ، لكن أفراد القبيلة لم يخبروا الحكومة البريطانية حول جسد الزعيم ،وكان يوجد هناك خطر مخالف للقانون ، وحافظت السلطات الألمانية على جمجمة مكواوا ، مع أن توم فون برانس نفسه أخبر الأبناء أين أرسلها .

وفي سنة 1949م، استحوذ حاكم تنجانيقا السير إدوارد (الآن اللوردLord)على القضية،وتعاطف مع الهيهي حسب عرفهم التقليدي، وأخذت جمجمة مكواوا بعد الحرب العالمية الثانية إلى بريمان Bremenالمتحف الأنثروبولوجي ، وطلب إرجاعه إلى تنجانيقا .

وخلال 1953م ، ذهب شخصيا إلى بريمان ، و في ذلك الوقت لم يكن يعلم تماما ، بصرف النظر عن الجمجمة ، هذه الأخيرة التي كان فيها عظم واضح ، وهي ميزة خاصة ، و أحفاده لاحقا تحققوا من هذه العلامة .[28]

وفي يوم 9 جوان 1954م ، أي ستة وخمسون(56)سنة نحو موت مكواوا سلم السير إدوارد Sir Eduard جمجمته إلى آدم سابي Adam Sapi أحد أحفاد الزعيم مكواوا و زعيم قبيلة الهيهي .

إن القضاء على مكواوا لا يعني القضاء على ثورته و إن أكبر تحد واجهة الاستعمار الالماني في تنجانيقا بعد ثورة مكواوا هو انتفاضة الماجي ماجيMaji- Maji والتي امتدت من 1905 إلى غاية 1907م ، و التي راح ضحيتها مئة و عشرون ألف (120 ألف) إفريقي .[29]

الملاحـــق:

الملحق 1: مخطط لحصن مكواوا الذي دمره الألمان يوم 30 أكتوبر1896 .

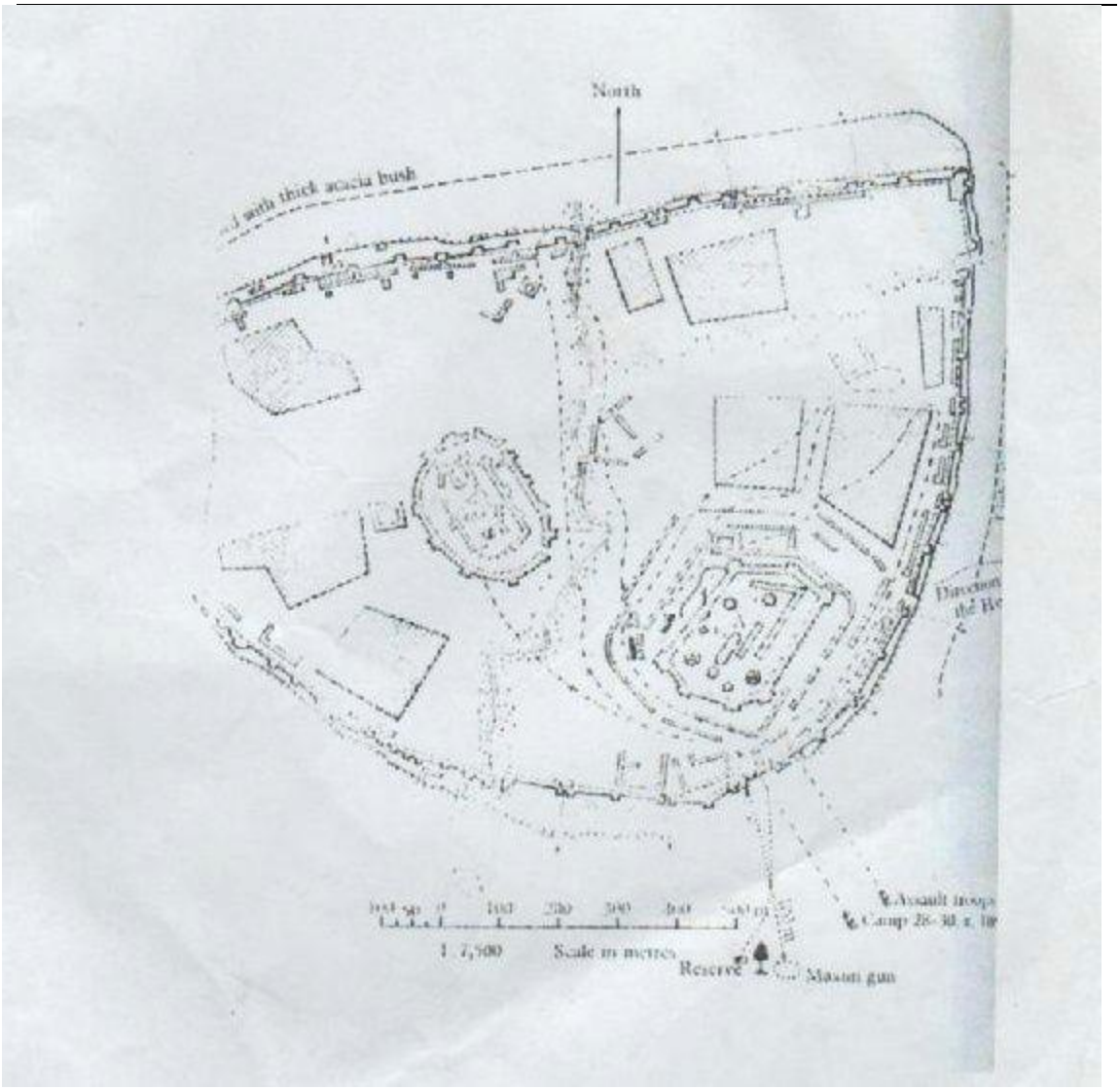

Source: Verbeck, Von Letow.My Reminiscences of East Africa. Hurst and Blackert,London,1920.

المصادر و المراجع:

[1]- هو زعيم قبيلة الواهيهي ، وهو رجل ضخم البنية و طويل القامة ، و يتمتع بذكاء و قوة الإرادة ، و شجاعته تجعله متلائما مع صفات جسمه ، و كان يمتلك مقاما مرموقا ، بالإضافة إلى أنه كان يقاتل منذ الطفولة ، ويعتبرأحد أفراد قبيلة الواهيهي ، و القبائل الأخرى كان أملهم و قدوتهم وكان أبوه مونيغومبا ذائع الصيت ، وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبح زعيم قبيلة مينغا ، وقد قام مكواوا بصد هجمات النغوني سنة 1881م .أعدتألمانيا في عام 1894م جيشا كبيرا لمواجهته فاقتحمت عاصمته كالينغا ودمرتها ، لكن مكواوا فر منها ، مما دفع بالسلطات الألمانيةإلىالإعلان عن جائزة قدرها 5000روبية لمن يأتبرأسه ،و لكن أتباعهأخفوه ، وحينما شعر أن القوات الألمانية قد ضيقت الخناق عليه في محاولة منها إلقاء القبض عليه انتحر بسلاحه عام 1898م ، حتى لا يقع بأيدي أعداءه و ارتكب الألمان جريمة نكراء حين أخذوا جثته و قطعوا رأسه و أرسلوه إلى ألمانيا ، لكن قبائل الهيهي ظلوا يطالبون برأس قائدهم ، و في جـــوان 1954م أي 56 سنة من وفاة مـــكواوا

سلم السير إدوارد **Sir Eduard** جمجمته إلى أحفاده. للمزيد أكثر انظر /

- Redmayne ,Alison .<<Mkwawa and The Hehe wars >>.***In Journal of AfricanHistory*** . Ix ,3 ,1968. p 410 . See also . Listowel, Judith .The Making of Tanganyika.Chatto and Windus, 1965.p 23 .

2- هي قبيلة اشتهرت بالشجاعة و حب القتال و طالما هاجمت طرق القوافل و السواحل ، و لكن الواهيهي أخذت في مهاجمة القوافل التي تمر بأراضيهم على نطاق واسع ، حتى أوشكت التجارة على التوقف نهائيا بين الساحل و داخل البلاد ، فصمم الألمان على إعطائهم درسا قاسيا ، و لكنهم لم يقدروا قوة الواهيهي حق قدرها فدفعوا الثمن غاليا . و تمتد هذه القبيـــــــــلة بين واد رواها Ruaha Vallyوكيلو ميرو Kilombero بالهضاب العليا الجنوبية SouthernHighlandsأي حول إقليمإرنغا Iranga ويتكلم أهالي قبيلة الواهيهي البانتو bantu. ويرجع الفضل في معرفة هذه القبيلة إلى التجار العرب الذين توغلوا داخل جزيرة زنجبار بغرض الحصول على العاج Ivory والرقيق Slave نظرا لأهميتها التجارية . كما تعتبر هذه القبيلة من أغنى القبائل بالمستعمرة ، وخير دليل على ذالك الحصن الذي شيده مكواوا بكالنغا التي اتخذها عاصمة له ، هذا الحصن الذي احتوى على عدة مخازن منها ما خصص للذخيرة ، وآخر للعاج الخ... للمزيد أكثر انظر /

- بكاي ، منصف . الاحتلال البريطاني في إفريقيا. تنزانيا (تنجانيقا سابقا) نموذجا . دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 . ص ص 29-31. انظر أيضا– رياض ، زاهر. المرجع السابق . ص 98.

3-Kimambo,I.N.and Temu,A.J:A History of Tanzania.East African publishing,Nairobi,1969.p113.See also. Listowel, Judith .op.cit.p23.

4- Ibid .p24.

5- Redmayne ,Alison.op.cit.p419.

6- Listowel, Judith .op.cit.p25.

7-Gewald,Jan-Bart.Colonial **warfare:Hehe and world war one,The wars besides Maji-Maji in south-western Tanzania**.African studies Center,Netherlands,2005.p10.

8- Kimambo,I.N.and Temu,A.J: op.cit.p114.

9- Listowel, Judith .op.cit.p26.

10-Ibid.p26.

11-Kimambo,I.N.and Temu,A.J: op.cit.p115.

12-Redmayne ,Alison.op.cit.p420.

13-هو النقيب توم فون برانس Tom Von prince،أبوه يدعى Scotsman T.H.prince،وأمه ألمانية اسمها M. Ansorge،عاش ثائر و مغامر ،حارب في الجيش الألماني ، وكان قد رقي من طرف قيسر ألمانيا في صف فون إلى نهاية حياته ،توم فون برانس احتفظ بحقوق وواجبات المواطن البريطاني ،قتل في نوفمبر1914 م، بمعركة في سبيل تنجا .للمزيد أكثر أنظر/

- Listowel, Judith .op.cit.p30.

14- Ibid.p30.

15-Coulson,Andrew.Tanzania:**A political economy**. OxfordUniversity press,Oxford ,1982.p30.

16-Kimambo,I.N.and Temu,A.J: op.cit.p116.

17-Gewald,Jan-Bart.op.cit.p10.

18-Taylor,J.C.**The political development of Tanganyika**. Stanford University press,California,1963.p18.

19- تقع في الجنوب الغربي ، وهي إحدى قبـــائل الزولو التي أتت على الأرجح في بدايـة القرن التاسع عشر من إقليم ناتال في الجنوب ، وهم رعاة أبقا رو عرفوا بالبأس وحب القتال.للمزيد أكثر أنظر/

-دار المعرفة ، القاهرة ، 1966. ص . 298 .رياض ، زاهر. **استعمار القارة الإفريقية و استقلالها**.

20- Kimambo,I.N.and Temu ,A.J : op.cit.p117.

21-ليبيرت إدوارد فونهو الحاكم الألماني Edward Von Liebert قائد القوات الألمـانية في شرق إفريقيا الألمانية بين1898 - 1900، و قد أصبح حاكما في سنة 1896،وكان شخصيا قد تورط في الحرب مع الهيهي وكتب يقول:في بوهيميا و فرنسا اطلعت على الحرب بالممارسة لمدة ثلاثين سنة ،و اشتغلت على الدوام بدراسة الحرب على وجه الخصوص.للمزيد أكثر أنظر/

- Gewald,Jan-Bart.op.cit.p11.

22-Wrigt,Marcia.**German Missions in Tanganyika1891-1941**.Oxford University press,Oxford ,1971.p69.

23-Coulson,Andrew.op.cit.p11.

24-Wrigt,Marcia.op.cit.p70.

25-Iliffe,John.**Tanganyika under German rule 1905-1912**.Cambridge University press,Cambridge,1965.p17.

26-Listowel, Judith .op.cit.p30.

27-Ibid.p31.See also.Ki-Zerbo ,Joseph**. Histoire de L'Afrique noire d'hier a demain**, Librairie A. Hatier,1972.p 424.

28-Ibid.p32.

29-Ibid.p33.See also.Kimambo,I.N.and Temu ,A.J : op.cit.p117.